

الفائق في غريب الحديث

الكاف مع الباء .

كبا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أحد من الناس عَرَضَتْ عليه الإسلامَ إِلَّا - كانت له عنده كَبِدُوءَةٌ غير أبي بكرٍ فَإِنَّهُ لم يتلَعْثَم - ويروي : ما عَكَمَ عنه حين ذكرته له وما تردَّدَ فيه . الكبوة : الوَقْفَةُ كَوَقْفَةِ العاثر . والتَّسْلَعُثْمُ والعُكُومُ نحوها أو قريب منها . يقال : قرأ فلان فمأ تَلَعْثَمَ وما تَلَعْذَمَ ; أي ما توقف ولا تحبَّس . قال القيم العبسي : ... رسول من الرَّحْمَنِ يتلو كتابه ... فلمَّا أُنارَ الحقُّ لم يَتَلَعْثَمَ

وليس أحدُ الحرفين بدلا من صاحبه . ونحوهما حذَوْتُ وحَثُّوتُ وقَرَبْتُ حَذُوَ حَذَا وحَثُّوتُ وحَثَاتُ وعَكَمَ وعَكَفَ وعَكَرَ وعَكَلَ وعَكَظَ وعَكَأَ أَخَوَاتُ : في معنى الوقوف وما يقرب منه . إنَّ ناساً من الأنصار قالوا له صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّنا نسمع من قومك حتى يقول القائل : إنما مَثَلُ محمدٍ مَثَلُ نَخْلَةٍ تَنبُتُ في كَيْبَا . وعن العباس بن عبدالمطلب B إنَّه قال : يا رسول الله ! إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أَكْبَابَهُمْ فجعلوا مَثَلَكَ مَثَلُ نَخْلَةٍ في كَيْبَةٍ من الأرض . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه قيل له : يا رسول الله ! أين ندفن أبوك ؟ قال : عند فَرَطِنا عثمان بن مطعون . وكان قبرُ عثمان عند كَيْبَا بني عَمْرٍو بن عوف . الكَيْبَا : الكُنَاسَةُ وجمعه أَكْبِيَاءُ والكَيْبَةُ بوزن قُلَّةٍ وطُيَّةٍ : نحوها . وقال أصحاب الفراء : الكَيْبَةُ المزيَّلةُ وجمعها كَبُونٌ كقلون . وأصلها كَيْبُوءَةٌ ; من كَبِدُوءَتِ البَيْتِ إِذَا كُنَّسْتَهُ . وعلى الأصل جاء الحديث إلا أن المَحَدِّثَ لم يضبط الكلمة فجعلها كَيْبُوءَةً بالفتح وإن صحَّت الرواية فوجهها أن تطلق الكَيْبُوءَةُ وهي الكَسَّحَةُ على الكُسَّاحَةِ